توالي ردود الفعل العربية والدولية على اغتيـــ

إيـران: ردنـا علـى إسـرائيـل حـــ

«الشاباك» يرفع درجة الحراسة على نتنياهو تحسبا لرد إيراني

«وكالات» : أعلن رئيس الأركان الإيراني محمد باقري الخميس أن طهران تدرس حالياً مع الفصائل الموالية لها طريقة الرد على إسرائيل بعد مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية.

وأكد باقري أن «ردنا على إسرائيل حتمي وسيكون بإجراءات مختلفة».

كما أضاف أن «إسرائيل ستندم على ما فعلته».

بدوره شدد قائد الحرس الثوري حسين سلامي على أن «ما فعلته إسرائيل لن يمر من دون رد».

فيما أعلنت الحكومة الإسرائيلية أن إسرائيل تتلقى تهديدات وهي مستعدة لأي سيناريو، قائلة: «ذراعنا تصل إلى كل من يهاجمنا».

وأردفت: «نؤكد مقتل محمد الضيف كما تم قتل القيادي بحزب الله فؤاد شكر».

كذلك تابعت: «نرد على أي اعتداء من حزب الله والحوثيين»، مؤكدة: «نستهدف قادة حزب الله ومخازن أسلحته».

يأتي ذلك فيما كشفت 5 مصادر بوقت سابق لرويترز أن مسؤولين إيرانيين كباراً سيلتقون بممثلي حلفاء طهران في المنطقة من لبنان والعراق واليمن، الخميس، لمناقشة الرد المحتمل على إسرائيل بعد اغتيال هنية في طهران.

في حين أفادت هيئة البث الإسرائيلية أن الدفاعات الجوية ترفع حالة التأهب لاعتراض أي تهديد من لبنان.

وأردفت أن مقاتلات من سلاح الجو تنفذ دوريات في الجبهة الشمالية.

يشار إلى أن المنطقة تواجه خطر اتساع دائرة الصراع بين إسرائيل وإيران وحلفائها بعد اغتيال هنية في طهران، الأربعاء، واغتيال شكر في ضربة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت، الثلاثاء.

وفي حين فشلت كل محاولات الوساطة حتى الآن لوقف إطلاق النار في قطاع غزة حيث يدور النزاع منذ نحو 10 أشهر بين إسرائيل وحماس، أثارت الحرب توترات في أنحاء الشرق الأوسط بين إسرائيل من جهة، وإيران وحلفائها في لبنان واليمن والعراق وسوريا من جهة أخرى، لا سيما حزب الله.

يذكر أن الحرس الثوري الإيراني أعلن الأربعاء مقتل إسماعيل هنية مع حارس شخصي له في مقر إقامته بطهران بعد حضوره احتفال تنصيب الرئيس الإيراني الإصلاحي مسعود بزشكيان.

وبحسب وسائل الإعلام الإيرانية، فإن «هنية كان في إحدى الإقامات المخصصة لقدامى المحاربين في شمال طهران» عندما قتل بـ«مقذوف جوي» قرابة الساعة الثانية فجراً (22.30 بتوقيت غرينتش الثلاثاء).

كما توعد المرشد علي خامنئي بإنزال «أشد العقاب» بإسرائيل بعد الاغتيال.

غير أن إسرائيل، التي حملتها السلطات الإيرانية بوضوح مسؤولية مقتل هنية، لم تصدر أي تصريح بشأن الاغتيال.

وقبل ساعات من الهجوم على طهران، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه «قضى» في ضاحية بيروت الجنوبية على فؤاد شكر، المتهم بالمسؤولية عن قصف صاروخي أسفر عن مقتل 12 فتى وفتاة السبت في بلدة مجدل شمس بمرتفعات الجولان السورية المحتلة.

فيما أكد مصدر مقرب من حزب الله الأربعاء العثور على جثة فؤاد شكر تحت أنقاض المبنى المستهدف في الضاحية الجنوبية، معقل الحزب اللبناني الموالي لإيران. وكان حزب الله قد نفى مسؤوليته عن هجوم مجدل شمس.

من جهته دعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الخميس، «جميع الأطراف» في الشرق الأوسط إلى وقف «الأعمال التصعيدية» والتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في إيران بغارة نسبت إلى إسرائيل التي رفضت التعليق.

وقال بلينكن لصحافيين في منغوليا إن الشرق الأوسط يسير على طريق يؤدي إلى «المزيد من الصراعات والمزيد من العنف والمزيد من المعاناة والمزيد من انعدام الأمن، ولا بد من كسر هذه الحلقة»، وفق فرانس برس.

كما أضاف أن ذلك «يبدأ بوقف إطلاق النار الذي نعمل عليه، ومن أجل تحقيقه، يجب أولاً على جميع الأطراف التحدث والتوقف عن القيام بأعمال تصعيدية».

ومثلما فعل الأربعاء في سنغافورة، لم يعلق بلينكن بشكل مباشر على مقتل هنية، ورفض تقديم تكهنات حول تبعات ذلك على فرص التوصل إلى وقف إطلاق نار في غزة تجري مفاوضات بشأنه بوساطة الولايات المتحدة ومصر وقطر.

لكنه صرح: «أعتقد أن هذا ليس أمراً قابلاً للتحقيق فحسب بل يجب تحقيقه».

كذلك شدد على أنه من الضروري أن «تتخذ جميع الأطراف الخيارات الصحيحة في الأيام المقبلة، لأن هذه الخيارات ستحدث الفرق بين البقاء على مسار العنف وانعدام الأمن والمعاناة، أو الذهاب نحو شيء مختلف تماماً وأفضل بكثير لجميع الأطراف المعنية».

من ناحية أخرى تتوالى الردود العربية والدولية منذ الأربعاء على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية، مع تحذيرات من «تصعيد خطير» في الشرق الأوسط.

وبينما تلتزم تل أبيب الصمت أعلنت حماس اغتيال هنية (62 عاما) في قصف صاروخي إسرائيلي استهدف مقر إقامته بالعاصمة الإيرانية طهران غداة مشاركته في حفل تنصيب الرئيس الجديد مسعود بزشكيان.

وشهدت طهران أمس الخميس مراسم تشييع رسمية وشعبية لهنية، قبل نقل جثمانه إلى الدوحة لإقامة صلاة الجنازة ودفنه فيها غدا الجمعة.

وأدانت قطر في بيان للخارجية بأشد العبارات «اغتيال هنية»، واعتبرته «جريمة شنيعة وتصعيدا خطيرا وانتهاكا سافرا للقانون الدولي والإنساني».

وأكدت أن «عملية الاغتيال هذه والسلوك الإسرائيلي المستهتر باستهداف المدنيين المستمر في غزة من شأنهما أن يؤديا إلى انزلاق المنطقة لدائرة الفوضى وتقويض فرص السلام».

وجددت الخارجية «موقف قطر الثابت الرافض للعنف والإرهاب والأعمال الإجرامية -بما في ذلك الاغتيالات السياسية- مهما كانت الدوافع والأسباب».

وندد الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري عبر منصة «إكس» بـ«نهج الاغتيالات السياسية والتصعيد المقصود ضد المدنيين في غزة في كل مرحلة من مراحل التفاوض».

وأضاف أن هذا النهج «يدفع إلى التساؤل: كيف يمكن أن تجري مفاوضات يقوم فيها طرف (الإسرائيلي) بقتل من يفاوضه في الوقت ذاته؟».

وتابع أن «السلام الإقليمي والدولي بحاجة لشركاء جادين وموقف دولي ضد التصعيد والاستهتار بأرواح شعوب المنطقة».

وبوساطة قطر ومصر ومشاركة الولايات المتحدة تجري إسرائيل وحماس منذ أشهر مفاوضات غير مباشرة متعثرة لإبرام اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى.

كذلك أعربت سلطنة عمان في بيان عن إدانتها واستنكارها الشديدين لاغتيال هنية.

وأكدت أن ما حدث «انتهاك صارخ للقانون الدولي والإنساني وانتهاك سيادة الدول الأخرى وتأجيج الصراع في المنطقة».

وطالبت مجلس الأمن والقوى المؤثرة دوليا بالاضطلاع بمسؤوليتهم في وقف هذا التصعيد الخطير في الشرق الأوسط.

وأدان الأردن في بيان للخارجية الأربعاء بأشد العبارات «اغتيال هنية».

وشدد على أن هذا الاغتيال يمثل «خرقا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وجريمة تصعيدية ستدفع باتجاه المزيد من التوتر والفوضى في المنطقة»، داعيا إلى «تحمّل المجتمع الدولي مسؤولياته واتخاذ إجراءات فورية لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة وخروقات إسرائيل للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة».

بدوره، أدان العراق في بيان للخارجية اغتيال هنية، واعتبره «عملية عدوانية تعد انتهاكا صارخا للقوانين الدولية وتهديدا للأمن والاستقرار في المنطقة».

ودعا المجتمع الدولي إلى «تحمّل مسؤولياته واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف الاعتداءات المتكررة وانتهاك سيادة الدول».

وفي لبنان، قال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الأربعاء في بداية جلسة حكومية «ندين بقوة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية».

وأضاف ميقاتي «نرى في هذا العمل خطرا جديا بتوسع دائرة القلق العالمي والخطر في المنطقة»، حسب وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية.

أما الخارجية السورية فأدانت «العدوان الصهيوني السافر»، واعتبرته «انتهاكا خطيرا» لسيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضافت أن «الكيان الصهيوني ارتكب جريمة جديدة بعدوان إرهابي على طهران» أدى إلى استشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

وأدانت الخارجية اليمنية «جريمة اغتيال» هنية، وأكدت «أهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته»، داعية إلى «اتخاذ خطوات جادة وعاجلة، لمنع الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، والتنفيذ الفوري لوقف إطلاق النار في غزة».

أما الخارجية التونسية فقالت إن «هذا الاغتيال الجبان فيه تعد صارخ واعتداء سافر على سيادة الدول واستهتار بكل القيم والإنسانية والأخلاقية وبالمواثيق الدولية».

وأضافت أنه يأتي «في ظل عجز المجتمع الدولي عن وقف حرب الإبادة والتجويع ومحاسبة المحتل الصهيوني على ما يقترفه يوميا من انتهاكات (..) ومذابح بحق الشعب الفلسطيني».

كما أكدت «وقوفها الدائم إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين في نضالهم المستميت لاسترداد كامل حقوقهم المشروعة وإقامة دولتهم المستقلة كاملة السيادة على كل أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف».

من جهته، أدان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشدة «عملية الاغتيال الغادرة» ضد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران.

بلينكن: على جميع الأطراف بالمنطقة وقف الأعمال التصعيدية

مراسم تشييع رسمية وشعبية لإسماعيل هنية في طهران

«الشاباك» رفع درجة الحراسة الأمنية لرئيس الوزراء نتنياهو

مطار بيروت شهد أكبر عدد من الرحلات الملغاة في الأيام الماضية